رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(تفسير سورة المائدة

721- تفسير القرآن | سورة المائدة ٩٠١-٠١١ | يوم ٥١/٥/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم الخامس عشر من الشهر الخامس من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم - 00:00:18

وتفسير القرآن الكريم بين ايدينا سورة المائدة والايات من الايات التاسعة بعد المئة وهي قول الله سبحانه وتعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبت يوم يجمع الله الرسل متى - 00:00:36

يوم القيامة هل الله سبحانه وتعالى يجمع الرسل فقط ولا يجمع الاولين والاخرين والصغير والكبير والذكر والانثى. نقول الله سبحانه وتعالى يجمع الخلق جميعا وليس في يجمع بني ادم وليس يجمع الانس يجمع الانس ويجمع الجن ويجمع الحيوانات واذا الوحوش حشرت - 00:01:00

والطيور والهوام. بل ان خزائن الارض تخرج ويؤتى بها والذي لا يؤدي زكاة ماله تصفح له صفائح من نار تخرج كنوزها. طيب اذا عرفت هذا كيف الله سبحانه وتعالى يقول يجمع الرسل - 00:01:29

يجمع الرسل ولا يجمع الذين ذكرناهم الجميع نقول يجمع كل شيء لكن هنا الله سبحانه وتعالى خص الرسل مع انهم اقرب الناس الى الله عز وجل الرسل هم المصطفين عند الله. هم الذين اختارهم الله للرسالة. فاذا كان الله يجمعهم يجمعهم لاي شيء. يجمعهم - 00:01:51

سؤال ولا نسأل فلنسأل الذين الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين حتى الرسل والانبياء يوقفون ويسألون امام الله سبحانه وتعالى والمسألة او الامر عظيم جدا. وهائل. يجمع الله الرسل حتى يبين لك ان من دون الرسل من باب اولى. انه - 00:02:13

جميعا لكن الرسل يجمعهم ليسألهم يسأله يقول الله سبحانه وتعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبت ماذا اجبتم؟ يعني انتم كلفتم برسالات فماذا اجابكم الامم ولذلك حتى الامم تكذب رسلها. اذا جاء يوم القيامة - 00:02:35

جاءت امة نوح قالت يا يا ربنا نوح ما بلغنا الرسالة نوح ما جاءنا بشيء. وينكرون امام الله وهود وصالح وشعيب ويقول الله عز وجل ماذا تقول يا نوح؟ قال بلغت رسالتك يا رب. ونصحت بينت لهم كل شيء. قال طيب - 00:03:06

من يشهد لك؟ قال تشهد امة محمد. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وامة محمد تشهد انا وانت والثاني والثاني يشهد. كيف تشهد؟ لانك تقرأ في القرآن ان نوح عليه السلام يقول اني دعوت قومي ليلا ونهارا - 00:03:28

سرا وجهارا فانت تشهد بكلام الله سبحانه وتعالى الله هنا يقول ماذا اجبتم؟ بماذا اجبتكم الرسل يقولون شف يقولون لا علم لنا. لا علم لنا انك انت علام الغيوب الانبياء يقولون ما عندنا علم ما لنا علم الا عندهم علم. لماذا يقول ما عندنا علم؟ ليش - 00:03:46

هذا ايها الاخوة من حسن الادب مع الله الملائكة لما سألهم الله قال انبئوني باسماء هذه هؤلاء. قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فهذا من الادب ولذلك الصحابة حتى الصحابة عندهم الادب لما يقول لهم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:13

ماذا تقولون في كذا وكذا؟ يقول الله ورسوله اعلم هذا من الادب هنا لما سألهم الله قال ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا او ان المعنى ان الله

انهم يقولون لا علم لنا بعد ما قبضتنا. بعد ما متنا ما ندري - 00:04:32
ما ندري ماذا صنعوا او انهم يقولون لا علم لنا من شدة الهول. الانسان اذا اصيب بهول عظيم خلاص ما عاد يدرك ما يدري ماذا يقول. فهم من شدة الموقف يوم القيامة ما يستطيعون الاجابة - 00:04:52
فيقولون لا علم لنا انك انت علام علام الغيوب. انت تعلم السر واخفى. انت علام الغيوب. تعلم عالم الغيب والشهادة ثم بعد ذلك قد يأتيك سائل ويسألك يقول لك طيب يعني ذكر الرسل هنا لابد ان له سبب احنا ذكرنا ان الله يجمع - 00:05:10
والاخرين. لكن لما يقول هنا انه يجمع الرسل يرتب عليه موقف مهم جدا. وهذا الموقف مر معنا في السورة كاملة وانت تقرأ هذه السورة وحضرت وحضرت دروس هذه السورة تمر عليك - 00:05:31
او مرت علينا قصة من؟ قصة عيسى عليه السلام عيسى موقف النصارى منه ماذا بعض النصارى طائفة من النصر تقول عيسى هو الله فقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. يقولون الله هو المسيح. وطائفة تقول هو ابن الله. قالت النصارى المسيح ابن الله - 00:05:51
وطائفة تقول هو ثالث ثلاثة الرب والابن عيسى وروح القدس فالله سبحانه وتعالى يبين لك الان حقيقة عيسى من؟ في خاتمة السورة يبين لك من هو عيسى ابن مريم؟ اسمع ماذا يقول؟ اذ قال - 00:06:12
الله يا عيسى ابن مريم ولما يذكر الله ان عيسى هو ابن مريم هذا فيه رد على النصارى كيف تقولون هو الله؟ او تقول ابن الله؟ هو ابن مريم. هو ابن مريم. امه مريم. امه صديقة - 00:06:31
يقول اذ قال الله يا عيسى ابن مريم وهذا الكلام متى يكون يوم القيامة اذا جمع الله الاولين والاخرين قال يا عيسى يا عيسى ابن مريم وناداه من بين الخلق - 00:06:47
حتى يقرر لهؤلاء الذين يعبدونه او يجعلونه الها او ابن الله يعرفون من هو عيسى يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي. اذا هو عبد انعم الله عليه من هو الا عبد انعمنا عليه. انعمنا عليه. اذكر نعمتي عليك. وعلى والدتك. اذا هو مولود - 00:07:02
والدة امه النعمة عليه وعلى والدته حتى يرد على الذين يقولون ثالث ثلاثة لانهم يقولون الرب والابن عيسى ومريم ثالث ثلاث يقول مريم من؟ مريم امرأة ليست اله ولا غيره. وعلى والدته اذ ايدتك بروح القدس - 00:07:26
قويتك ايدتك وقويتك بروح القدس بجبريل يدافع عنه ويحميه او بروح القدس الوحي يؤيده الله الوحي قال ثم يبدأ سبحانه وتعالى يذكر لك المعجزات التي من الله وانعم بها على عيسى ابن مريم. ما هي؟ قال - 00:07:48
يكلم الناس في المهد بمجرد ولادته حملته امه فاتت به قومه قالوا لقد جئت شيئا فريا واشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المجلس؟ قال اني عبد الله كيف يتكلم وليس له الا ساعات او ايام قليلة - 00:08:09
قال اني عبد الله واثبت لهم انه عبد. لله ليس الهي اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت. واوصاني بالصلاة اذا انا عبد اعبد الله. قال تكلم الناس في - 00:08:30
في المهد وكهلا. كيف كهلا؟ لان الله رفعه رفع لما اراد اليهود قتله رفعه الى السماء وعمره ثلاث وثلاثون سنة في شبابه وسينزل في اخر الزمان وهو من علامات الساعة الكبرى نزول عيسى وعيسى هو الذي يقتل الدجال ويقتل - 00:08:44
الخنزير ويكسر الصليب ويقيم شرع الله بدين محمد صلى الله عليه وسلم. ويمكث في الارض سبع سنين مقيما لشرع الله ثم يموت وكهلا هذا دليل على انه ينزف في اخر الزمان - 00:09:08
هذا دليل على انه ينزل لانه رفع قبل قبل الكفولة قال خذ ايضا من النعم والمعجزات. قال واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. علمه الله الكتاب كيف يكتب؟ وكيف يقرأ الكتب - 00:09:23
والحكمة كيف يدرك اسرار الشريعة؟ كيف يعرف يعني حسن الرأي وتدبير الامور. والتوراة المنزلة على موسى عليه السلام والانجيل الذي انزل على على علمه هذه الاشياء وفيه دلالة على شرف العلم. مكانة العلم والانسان يولد جاهلا ولابد ان يتعلم. لا يبقى جاهلا - 00:09:39

حياته وانما يتعلم ويرتفع بالعلم. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. لا يبقى الانسان لا يتعلم قال واذ تخلق من الطين هذه ايضا معجزة عظيمة. يخلق هو الله الذي يخلق - 00:10:07

ما يخلق الا الله لا خالق الا الله لكن الله منحه واعطاه معجزة لبني اسرائيل. يخلق من الطين يأتي بطين ويصوره ويشكله على شكل طائر ثم ينفخ فيه فيطير. فاذا طار وذهب سقط في الارض وانتهى - 00:10:26

هذه معجزة كيف تأتي بطين وتنفخ؟ قال واذ تخلق من الطين كهيئة الطير سورة الطير باذني شف باذني ما قال انت تتصرف من نفسك لا باذن الله لان هو مدبر ومأمور باذني وتنفخ فيها - 00:10:45

فتكون طيرا باذني وليس بارادتي ثم قال وتبرأ الاكمه والابرص. هذه الامراض لا يستطيع عليها البشر ابدا الا ان يشاء الله. ولكنه في وقته كانت من المعجزات. فكان يبرئ الاكمى. الاكمى ما هو؟ من ولد اعمى - 00:11:04

حتى قيل انه من ولد وليس ليس له عينان. خلق هكذا فيبرئه ويشفيه. والابرص ايضا قال باذني. قال هذي الاشياء ما ما تبرئها ولا تشفيها الا باذني. الشافي هو الله. قال واذ تخرج الموت - 00:11:28

وهذي اكبر شف يخلق ويشفي ويحيي الموتى يخرجهم من قبورهم وقد اخرج عدد في زمانه حتى قيل انه اخرج احد ابناء نوح عليه السلام احد ابناء نوح عليه السلام انه قيل انه يابس انه اخرجه من قبره قال هذا قبر يافت بن نوح ثم - 00:11:49

قال اخرج فخرج من قبره وقال من انت؟ قال انا فلان. ثم رجع ومات وهذه معجزة عظيمة منحها الله عيسى ابن مريم. من معجزات العظيمة. واذ تخرج الموت باذني باذني - 00:12:19

قال واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبينات. لما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين. وقالوا انت ساحر. واراد قتلى كما قتلوا انبياء قبله. وقتلوا يحيى وقتلوا زكريا وهم قتلة الانبياء. وارادوا قتله وكان - 00:12:37

وقد اجتمع مع اصحابه ارادوا قتله وخططوا على تدبير قتله. فارسلوا احدهم قال ليتأكد ويبين لنا هل عيسى مع اصحابه هنا ولا لا؟ فذهب هذا فلما رأى نظر فاذا عيسى معهم فرجع - 00:12:57

وقد القى الله الشبه عليه. شبه عيسى لذلك الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟ قال وما قتلوه وما صلبوه. ولكن شبه لهم ولكن شبه لهم القى الشبه على هذا فلما رجع ونظروا اليه فقال هذا عيسى. وقتلوه - 00:13:18

قتلوا ظنا انه عيسى والله عز وجل قد رفع قد رفع عيسى قد رفع الله عيسى الى السماء اني متوفيك يعني منيبك نوم. الوفاة هنا النوم. قال واذ كففت بني اسرائيل عنك اي منعتهم - 00:13:35

وصديتم عنك اذ جئتهم بالبينات هذي بينات هذي معجزات ما يستطيع يجيبها اي واحد ولا اي احد من البشر يأتيهم بالبينات ويبين لهم الحق وزيادة على ذلك يحل لهم ما حرم عليهم في التوراة. ويخفف عليهم شريعتهم ويريدون قتله - 00:13:54

كفرت بني اسرائيل عنك اذ جئتم بالبينات وقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين. شف كيف موقفهم السيئة ان هذا الا سحر مبين طيب لعلنا لا نطيل. نقف عند هذا القدر. ان شاء الله في اللقاء القادم كل وقت اطول. وان شاء الله نستكمل هذه السورة الجليلة العظيمة. الله اعلم - 00:14:12

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:14:38